



مركز الملك عبد العزيز
للحوار الوطني
إدارة الدراسات والبحوث

الملخص التنفيذي

الخطاب الإسلامي الداخلي والخارجي

اللقاء الوطني الأول

الرياض

من 15 - 18 ربيع الآخر 1424هـ
الموافق 15 - 18 يونيو 2004م

ح) مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، ١٤٣٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني
الخطاب الإسلامي الداخلي والخارجي. / مركز الملك عبدالعزيز
للحوار الوطني - الرياض، ١٤٣٩هـ
١٢ ص: ١٧ X ٢٤ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨١٣٥-١٧-٤

١- الدعوة الإسلامية أ. العنوان

١٤٣٩/٣٠٣٢

ديوي ٢١٣

الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ

رقم الإيداع: ١٤٣٩/٣٠٣٢

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨١٣٥-١٧-٤

جميع حقوق الطبع محفوظة

مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني

الرياض، ١٤٣٩هـ / ٢٠١٧م

ص.ب. ٨٩٨٦٦، الرياض ١١٦٩٢

البريد الإلكتروني: rs@kacnd.org

www.kacnd.org

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المحتويات

7	مقدمة
8	أهداف اللقاء الوطني الأول
8	أهداف الملخص التنفيذي
8	المشاركون في اللقاء الوطني الأول
9	محاوور اللقاء الوطني الأول وجلساته
10	أبرز توصيات اللقاء الوطني الأول



مقدمة:

مما لا شك فيه أن الحوار يُمثلُ ظاهرةً حيويةً لأهم عناوين الخطاب الإسلامي المعاصر وأسسهِ، كما يُعدُّ ركناً أصيلاً للوصول إلى الرأي الناجح، وفي بلوغ الغاية لتحقيق المقاصد النبيلة لأي مجتمع يهدف إلى الرُّقي والتطور، ومتى ما التزم الحوارُ بقواعد الخلق السليم، والأعراف الصحيحة، وبمقاصده في تبيان الحجة واحترام الرأي الآخر، وإتاحة الفرصة لتبادل الرأي والمناقشة؛ يكون قد تم بناءُ الفطرة الإنسانية الصحيحة التي تقوم على احترام الآخر بغض النظر عن جنسه أو لونه أو دينه، وبهذا يتم البناء الإنساني السليم القائم على الفطرة السليمة.

ومن هذا المنطلق نشأت فكرة إقامة الحوار الفكري الأول في مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني الذي يتناول الخطاب الإسلامي الداخلي والخارجي، حيث جمع هذا اللقاء أبناء الوطن المهتمين به والمعنيين بشؤونهِ؛ وتناولوا عدداً من الموضوعات التي تختلف فيها الآراء، ويدور حولها الجدل، ويكثر فيها النقاش في جوٍّ من الحوار العلمي الموضوعي الهادئ، بعيداً عن أجواء التنافر؛ حتى يحقق الخطابُ الإسلاميُّ الثمرة المرجوة منه؛ وهو توحيد الثقافة عند حدودها الدنيا بين أفراد الأمة، وهو الوسيلة الأساسية لتذكير الناس بالمبادئ والأصول والأدبيات الإسلامية الشامخة، خاصة أن المتأمل في الخطاب القرآني يجد أن القرآن الكريم خاطب العقل بكل أنواع الخطاب تفتيحاً وتعليماً، وخاطب العموم والخصوص، وخاطب الجنس والنوع والعين، بل تنوعت أساليب الخطاب وتعددت.

أهداف اللقاء الوطني الأول:

هدف اللقاء الوطني الأول إلى: دراسة الخطاب الإسلامي الداخلي والخارجي على أمل الوصول إلى ما يُكرّس تمسك المملكة بعقيدتها الإسلامية، ويُمكن من توثيق صلاتها بالعالم الإسلامي، وتوثيق عُرى الوحدة الوطنية في إطار من الوسطية والاعتدال، والبُعد عن التشدد والغلو.

أهداف الملخص التنفيذي:

يهدف هذا الملخص التنفيذي إلى حصر أبرز توصيات اللقاء الوطني الأول الخاص بقضايا الوحدة الوطنية، وقضايا الغلو والتشدد، والتنوع الفكري بين شرائح المجتمع، وحرية التعبير، وقضايا المرأة وحقوقها، والفتاوى المعاصرة والعلاقات الدولية، والتعامل مع غير المسلمين في ضوء الكتاب والسنة، والجهاد وأحكامه وتصنيفها وتبويبها.

المشاركون في اللقاء الوطني الأول:

شارك في هذا اللقاء أكثر من (30) مشاركاً من أهل الفكر والرأي، وعدد من أهل العلم الشرعي والفكر الإسلامي من أطراف فكرية متعددة، وعُقد اللقاء في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض في الفترة من (15-18/4/1424هـ) الموافق (15-18/6/2003م).

مآور اللقاء الوطني الأول ولساته:

بلغ عدد جلسات اللقاء الأول (10) جلسات، موزعة على أربعة أيام، كما يأتي:

يوم الأحد:

- ✦ الجلسة الافتتاحية.
- ✦ الجلسة الثانية: الوحدة الوطنية.
- ✦ الجلسة الثالثة: الغلو والتشدد.

يوم الاثنين:

- ✦ الجلسة الرابعة: التنوع الفكري بين شرائح المجتمع.
- ✦ الجلسة الخامسة: حرية التعبير.
- ✦ الجلسة السادسة: قضية المرأة وحقوقها.

يوم الثلاثاء:

- ✦ الجلسة السابعة: الفتاوى المعاصرة. العلاقات الدولية.
- ✦ الجلسة الثامنة: التعامل مع غير المسلمين في ضوء الكتاب والسنة.
- ✦ الجلسة التاسعة: الجهاد وأحكامه.

يوم الأربعاء:

- ✦ الجلسة العاشرة: وهي الجلسة الختامية وتتناول التوصيات.

ومن أبرز توصيات اللقاء الوطني الأول ما يأتي:

- ✦ تركيز العناية والتفكير في قضية الخطاب الإسلامي الداخلي والخارجي بما يؤكد تمسك المملكة بعقيدتها الإسلامية وصلاتها بعالمها الإسلامي ووحدها الوطنية في إطار من الوسطية والاعتدال.
- ✦ ضرورة الوعي بما يحدث في الوطن من أخطار وهجمات شرسة تمس عقيدته ووحده الوطنية، والتنبؤ بما تُحدثه عوامل التنافر والشقاق بأشكاله القبلية أو الإقليمية أو الفكرية، من هدم لُغرى التماسك والترابط والتواصل، وبناء العلاقات الأخوية في ظل الوطن الواحد.
- ✦ إدراك أن الاختلاف والتنوع الفكري، وتعدد المذاهب واقعٌ مُشاهدٌ في حياتنا، وطبيعةٌ من طبائع البشر يُستثمر في تأسيس إستراتيجية التعامل في الدعوة والنصح والحوار وتوجيهه الوجهة السليمة التي تخدم أهداف المملكة وثوابتها وقيمها الشرعية.
- ✦ الأخذ في الحسبان؛ الواقع المعاصر، والتقدم التقني في الاتصالات، وتداول المعلومات بسرعة دون موانع أو عوائق؛ مما يحتم ضرورة وضع أساليب جديدة لحماية الدين والوطن والمواطن.
- ✦ السير في كل ما سبق في الإطار العلمي الموضوعي الهادئ البعيد عن التنافر ووحشة القلوب، وإساءة الظن القريب من الألفة والاحترام المتبادل.
- ✦ التطوير العلمي لفكرة هذا اللقاء، وعده نموذجًا للحوار الرشيد؛ وذلك من خلال تنظيم اللقاءات، وإعداد البحوث والدراسات في هذا المجال.
- ✦ المحافظة على الوحدة الوطنية التي قامت على جمع شمل البلاد، وعلى الثوابت الشرعية التي بُني عليها نظام الدولة واستمد المجتمع منها هويته، والابتعاد عن مواطن الافتراق والتشتت، وتعميق معاني البيعة، والسمع والطاعة

- بالمعروف، والالتفاف حول القيادة؛ تحقيقاً للجماعة ووحدة الصف ، ونبذ الفرقة وأسبابها، وتحقيق الأمن بكل معانيه المادية والمعنوية.
- ✦ التأكيد على مكانة العلماء ودورهم في ضمان الوحدة الوطنية وتعميق مفهومها وأسسها الشرعية.
- ✦ أهمية الحوار، بوصفه وسيلةً للتعبير عن الرأي، وأسلوباً للحياة وتأطيره لتحقيق التعايش من خلال منهجية شاملة تلتزم بالأصول والضوابط الشرعية.
- ✦ الاختلاف والتنوع الفكري سنةٌ كونيةٌ وحقيقةٌ تاريخيةٌ؛ لذلك لا يمكن إغاؤه وتجاوزه، بل المطلوب ضبطُ هذا الاختلافِ، وتحديدُ مرجعيتهِ من الكتاب والسنة، والتفريقُ بين الثوابت والاجتهادات في مجال التنوع والاختلاف.
- ✦ الإسلام دين وسط في العقيدة والأحكام والشرعية لا يقبل الغلو والتشدد، كما لا يقبل التحلل من الثوابت الشرعية ويحاربها ويفرّق بين التشدد والغلو والتمسك بالسنة والالتزام بها.
- ✦ هناك تنوعٌ فكريٌّ في المجتمع السعودي؛ يتمثل في رؤى وتصورات واجتهاداتٍ مختلفةً، وينبغي التأكيدُ على مبدأ التعايش واحترام الحقوق وحفظها لمختلف أطياف هذا التنوع والتعاون بينهما بالمتفق عليه، وإدراك أن الاختلافَ وتعدد المذاهب واقعٌ مُشاهدٌ في حياتنا، وإنما التعايشُ معه ووضع آلية لمراجعة أسباب الاختلاف لحله ما أمكن.
- ✦ العمل على معالجة القضايا والمشكلات التي تواجهها المرأة في العصر الحاضر، وإبراز الصورة الحقيقية لها في الإسلام، وتوسيع دائرة مشاركتها فيما يخدم قضايا المرأة المسلمة.
- ✦ حرية التعبير عمّا يراه المسلمُ حقاً يُلتزم وفق الضوابط الشرعية غير منفرَك عن المسؤولية والمحاسبة لهذه الحرية.

- ✦ الاهتمام بمعالجة هموم الحياة اليومية للمواطن، والتوازن في توزيع برامج التنمية بين مناطق المملكة من أقوى دعائم الوحدة الوطنية.
- ✦ الاستمرار في تطوير العملية التربوية بما يكفل التأهيل لمواكبة متطلبات العصر، ويعزز الوحدة الوطنية.
- ✦ مراعاة عدم التشدد والتوسع في استخدام قاعدة سد الذرائع مراعيًا في ذلك المنهج الشرعي في الاقتصاد والأوامر والنواهي.
- ✦ للفتوى مكانة عظيمة، ومهمة وخطيرة في المجتمع المسلم، ولذا تتأكد حاجتها إلى مواكبة العصر والتواصل مع مختلف الجوامع الفقهية، وتفعيل الاجتهاد والاستفادة من المختصين في العلوم الأخرى، وتأسيس مراكز للدراسات والبحوث العلمية المساندة للفتوى، وتكوين لجان للفتوى في مناطق مختلفة في المملكة.
- ✦ تأكيد دور العلماء في رد الشبهة وتقويم الانحراف في فهم نصوص الكتاب والسنة في التعامل مع غير المسلمين، والأخذ بجميع النصوص مجتمعة غير مُجزأة، وتوضيح مقاصد الشريعة في تلك النصوص.
- ✦ ضرورة الوعي بالظروف الإقليمية والدولية، ومراعاة وأتباع المصالح القائمة على العدل في تأسيس العلاقات الدولية والاستفادة من الطاقات العلمية والفكرية في تأصيل العلاقات الدولية، وطرح المبادرات التي تبين حلول الإسلام للمشكلات والمسائل العالمية.
- ✦ حاجة الأمة في هذا العصر إلى الفقه الصحيح في الجهاد؛ حتى لا يكون وسيلة إلى استعداد الآخرين على الإسلام ورؤيتهم إياه في صورة غير صحيحة.